

## بيان الإمام الخميني (قدس سره) بمناسبة يوم القدس العالمي - رمضان 1399هـ ق



بيان الإمام الخميني (قدس) بمناسبة يوم القدس العالمي - رمضان 1399هـ ق

2007-08-23

بسم الله الرحمن الرحيم

إن يوم القدس يوم عالمي، وليس يوماً يخصّ القدس فقط بل هو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين. يوم مواجهة الشعوب التي رزحت تحت ضغط الظلم الأمريكي وغير الأمريكي. يوم يجب فيه أن يستعد المستضعفون لمواجهة المستكبرين ويمرّغوهم في التراب. يوم يمتاز فيه المنافقون عن الملتزمين؛ فالملتزمون يعتبرون هذا اليوم "يوم القدس" ويعملون بما يجب أن يعملوا به، وأما المنافقون والمرتبطنون بالقوى العظمى خلف الستار والذين يعقدون الصداقة مع إسرائيل لا يهتمون بهذا اليوم ويمنعون الشعوب من إقامة المظاهرات. إن يوم القدس يوم يجب أن يتعين فيه مصير الشعوب المستضعفة. لا بد للمستضعفين أن يبرزوا شخصيتهم أمام المستكبرين. وكما قام الشعب الإيراني وأرغم أنوف المستكبرين وسيرغم أيضاً،

فلتقم سائر الشعوب وتلقي بهذه الجرائم المفسدة في المزابل. إن يوم القدس هو اليوم الذي لا بد من أن ينتبه فيه بقايا النظام السابق في إيران والعناصر المخربة التابعة للأنظمة الفاسدة والقوى العظمى في سائر البلدان وخصوصاً في لبنان ويحسبوا حسابهم.

إنه اليوم الذي يجب أن ينهضوا ونهض فيه لإنقاذ القدس وإنقاذ إخواننا اللبنانيين من هذا الظلم. إنّه اليوم الذي يجب أن نخلص فيه جميع المستضعفين من قيود المستكبرين. يوم يجب أن يُظهر المجتمع الإسلامي شخصيته فيه ويهدّدوا القوى العظمى وعملاءهم المتبقيين في إيران أو سائر البلدان. إن يوم القدس هو اليوم الذي يجب أن ننبه فيه هؤلاء المثقفين الذين يعقدون العلاقات خلف الستار مع أمريكا وعملائها، نبيهم بأنهم لو لم يتركوا هذه التحرشات فإنهم سوف يقمعون، وإنّما قد أمهلناهم وعاملناهم بلطف لعلّهم يتركون الأعمال الشيطانية، وإن لم يتركوها فسوف أقول فيهم كلمتي الأخيرة وسوف أشعرهم ان النظام السابق لن يعود ولا يمكن بعد هذا أن يحكّم علينا أمريكا أو سائر القوى العظمى.

يجب أن نعلن لجميع القوى الكبرى في يوم القدس أن يرفعوا أيديهم عن المستضعفين ويلزموا أماكنهم. إنّ إسرائيل عدوة البشرية وعدوة الإنسان، في كل يوم تخلق فاجعة وتحرق إخواننا في جنوب لبنان. إنّ على إسرائيل أن تعلم أنّ أسياها قد خسروا موقعهم الاجتماعي في العالم ولا بدّ لهم من الانزواء، ولا بدّ لهم من قطع أطماعهم في إيران، ويجب أن يُمنعوا من التدخل في جميع البلاد الإسلامية. إنّ يوم القدس هو يوم إعلان هذا الأمر وإعلان أن الشياطين يحاولون إخراج الشعوب من الساحة لفسح المجال لتدخل القوى الكبرى. إنّ يوم القدس هو اليوم الذي تُقطع فيه آمالهم وينبهون بأن ذلك الزمان قد ولّى.

يوم القدس هو يوم الإسلام ويوم إحياء الإسلام، فلا بد من إحيائه وتنفيذ قوانينه وأحكامه في جميع الأقطار الإسلامية. يوم القدس يوم ننبّه فيه القوى العظمى بأن الإسلام لن يقع بعد هذا تحت سلطتكم بواسطة عملائكم الخبيثاء. يوم القدس يوم حياة الإسلام، ولا بد أن يستيقظ فيه المسلمون ويشعروا بقدرتهم المادية والمعنوية.

إنّ المسلمين يبلغون مليار نسمة وينعمون بالتأييد الإلهي، والإسلام يحميهم والإيمان يدافع عنهم، فمن أي شيء يخافون؟ إنّنا قد نهضنا مع قلّة عددنا أمام أعدائنا الكثيرين والقوى العظمى وهزمناهم. ولا تظنوا أن بعض هذه الطوائف الفاسدة، بعض هؤلاء اليساريين الأمريكيين وغير الأمريكيين يتمكنون من إبراز وجودهم في هذا البلد. فنحن إذا أردنا وأراد شعبنا فإنهم سيُحذفون جميعاً في مزابل الفناء خلال ساعات. وإنّ شعبنا العظيم لن يخاف من هذه التحرّكات اليائسة وإنّ تحرّكات إسرائيل في جنوب

لبنان وبالنسبة للفلسطينيين هي أيضاً تحركات يائسة. إنَّها تحركات الفاسدين في نهاية أمرهم كما صنعها الشاه المخلوع في إيران وانتهى بهلاكه وفنائه.

ولتعلم الحكومات في العالم أن الإسلام لن ينهزم، وأن الإسلام وتعاليم القرآن لا بد أن تتغلَّب على جميع الدول، ولا بد أن يكون الدين هو الدين الإلهي. إنَّ الإسلام هو دين الحق ولا بد أن ينمو في جميع الأقطار الإسلامية. إنَّ يوم القدس يوم إعلان هذا الأمر. إنَّه يوم إعلام المسلمين: إلى الأمام، تقدموا في جميع أقطار العالم.

يوم القدس ليس يوم فلسطين فحسب، إنَّ يوم الإسلام يوم الحكومة الإسلامية، يوم يجب أن تترف فيه راية الجمهورية الإسلامية في جميع الأقطار، يوم نعلن فيه للقوى العظمى أنها لن تتمكن من التقدم في البلاد الإسلامية.

إنني اعتبر يوم القدس يوم الإسلام ويوم الرسول الأكرم (ص) ويوم لا بد لنا فيه من تجهيز القوى ونُخرج المسلمين من الانزواء ومن مواجهة الأجنبي بكامل قوتهم وقدرتهم. ونحن نقاوم الأجنبي بكل قوانا ولن نسمح للآخرين بالتدخل في أقطارنا، ولا يجوز للمسلمين أن يسمحوا لغيرهم بالتدخل في شؤون بلادهم. وفي يوم القدس لا بد أن تحذِّر الشعوب حكوماتها إذا كانت خائنة. وفي يوم القدس نتعرف على الأشخاص والأنظمة التي تتوافق مع المخربين العالميِّين والتي تخالف الإسلام. فالذين لا يشاركون في مراسم هذا اليوم مخالفون للإسلام وموافقون مع إسرائيل، والمشاركون فيها ملتزمون وموافقون للإسلام ومخالفون لأعدائه وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل. في يوم القدس يمتاز الحق عن الباطل وينفصل الحق عن الباطل.

وإن أسأل الله تبارك وتعالى أن ينصر الإسلام على جميع الطوائف في العالم وينصر المستضعفين على المستكبرين، كما أسأله تعالى أن ينقذ إخواننا في فلسطين على المستكبرين، كما أسأله تعالى أن ينقذ إخواننا في فلسطين وفي جنوب لبنان وفي كل مكان في العالم من ظلم المستكبرين والناهبين.

والسلام على رسول الله وعلى أئمة المسلمين

روح الله الموسوي الخميني

